# قبضة البيان في ناسخ ومنسوخ القرآن


تصنيف

الامام أبي القاسم جمال الدين بن عبد الرحمن البذوري

رواية

الامام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

تحقيق

زهير الشاويش و محمد كنعان



المكتب الاسلامي

جميع الحقوق محفوظة للمكتب الإسلامي

الطبعة الأولى

بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

المكتب الاسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥.٦٣٨ - برقياً: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

# قبضة البيان
# في
# ناسخ ومنسوخ القرآن

## مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والعزة. والصلاة على رسوله محمد، الموصوف بصفة الكمال. وعلى آله وأصحابه أكرم صحب وأفضل آل.

**أما بعد**: فإن علم الناسخ والمنسوخ علم جليل، يحتاج إليه من الفقهاء المجتهد، ومن الواعظ المنتقد، ورأيت العمر قصيراً والهمم أقصر، فقبضت بأنامل الفهم أخطر إشارة للسهم. فهي من هذا العلم كافية، ولمرض من الجل شافية. نفعنا الله به والمسلمين في الدنيا والآخرة.

# مَنهـج المؤلف .

من شرط النسخ: تناقض الحكم بين الناسخ والمنسوخ .

وأن يكون حكم المنسوخ متقدم الثبوت على الناسخ، وأن يكون الناسخ ثابتاً بثبوت المنسوخ وأقوى منه .

ولا يجوز نسخ القرآن بالسنة [1] .

---

(١) إعلم أن النسخ أربعة أقسام هي: نسخ الكتاب بالكتاب. ونسخ السنة بالسنة. وهذان القسمان لا خلاف بشأنها. أما القسمان الآخران وهما: نسخ الكتاب بالسنة ونسخ السنة بالكتاب، فقد منع ذلك الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، محتجاً بقوله تعالى: ﴿وما ننسخ من آية أو ننسها نأتِ بخير منها أو مثلها﴾ . والخيرية أو المثلية لا تكون إلا بين الآيتين أو السنتين فقط .

قال العلامة البزدوي في «كشف الأسرار»: «وقال الشافعي بفساد القسمين الآخرين وهما مسألتان، إحداهما: نسخ الكتاب بالسنة المتواترة وهو جائز عند جمهور الفقهاء والمتكلمين من الأشاعرة والمعتزلة وإليه ذهب المحققون من أصحاب الشافعي. ونص الشافعي رحمه الله في عامة كتبه: أنه لا يجوز، وهو مذهب أكثر أهل الحديث.

والثانية: نسخ السنة بالكتاب وهو جائز أيضاً عند جميع من قال بالجواز في المسألة الأولى، وعند بعض من أنكر الجواز فيها ا هـ. ولكن الذي عليه جمهور =

وإذا كان المنسوخ قد ثبت بالعادة، كان الناسخ ابتداء شرح ولا نسخ.

والنسخ يتوجه الى الأمر والنهي لا إلى الأخبار. وقد نبهت على ما فيه خلاف بقولي: من قال إنه منسوخ فناسخه كذا وكذا.

وقد أفردت ما نسخته آية السيف. وآية السيف: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾[1]. لئلا يتكرر ذكرها فيطول. والله الموفق للصواب.

## «سورة البقرة»

قوله تعالى: ﴿بلى من كسب سيئة﴾[2]:

من قال: نسخت فبقوله ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[3].

---

= العلماء هو: جواز نسخ السنة بالكتاب، وجواز نسخ الكتاب بالسنة. وفسَّروا الآية الكريمة بما قاله ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فأتِ بخير منها﴾ أي: بألين منها وأيسر على الناس. ﴿أو مثلها﴾ أي: في الثواب والمنفعة.

[ انظر إرشاد الفحول للشوكاني ص ١٩١، وتذكرة أصول الفقه للشنقيطي ص ٨٦ ].

(١) سورة التوبة: الآية ٥.

(٢) سورة البقرة: ٨١.

(٣) سورة النساء: ٤٨.

ومن قال: السيئة: الشرك. فلا نسخ.

قوله تعالى: ﴿فأينما تولوا﴾ [١]:

نسخها قوله: ﴿فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام﴾ [٢].

﴿الوصية للوالدين﴾ [٣]: نسختها آية الميراث: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ [٤]. الآية.

﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ [٥]: .. تقديره: فلا يصومونه. ﴿فدية﴾.

نسخه: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ [٦].

﴿ويسألونك عن الخمر والميسر﴾ [٧]: نسخه: ﴿فاجتنبوه﴾ [٨].
﴿قل العفو﴾ [٩].

---

(١) سورة البقرة: ١١٥.
(٢) سورة البقرة: ١٤٤.
(٣) سورة البقرة: ١٨٠.
(٤) سورة النساء: ١١.
(٥) سورة البقرة: ١٨٤.
(٦) سورة البقرة: ١٨٥.
(٧) سورة البقرة: ٢١٩.
(٨) سورة المائدة: ٩٠.
(٩) سورة البقرة: ٢١٩.

من زعم انه إخراج الفاضل عن الحاجة، فقد نسخته آية الزكاة [١]

﴿ولا تنكحوا المشركات﴾ [٢]:

خصَّ منهن حرائر أهل الكتاب.

ومثله: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ [٣].

خصَّ منهن الحامل والآيسة.

﴿متاعاً الى الحول﴾ [٤]:

نسخه: ﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾ [٥].

﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ [٦]:

نسخه: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾ [٧].

ونسخت في آل عمران »: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ [٨].

## « سورة النساء »

قوله تعالى: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ [٩]:

نسخها: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً﴾ [١٠].

---

(١) سورة البقرة: ٢١٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٣) سورة البقرة: ٢٣٤.

(٢) سورة البقرة: ٢٢١.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٠.

(٥) سورة البقرة: ٢٣٤.

(٦) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٧) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٨) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٩) سورة النساء: ٦.

(١٠) سورة النساء: ١٠.

﴿فارزقوهم منه﴾ [1] :
نسخته آية الميراث .
﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ [2] . وقوله : ﴿يأتيانها منكم﴾ [3] :
نسختها : ﴿فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ [4] .
﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ [5] : التوارث بالمعاقدة .
نسخته آية الميراث[6] .
﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ [7] :
اقتضت إباحته في غير وقت الصلاة . ثم نسخ بقوله : ﴿فاجتنبوه﴾ [8] .
﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ [9] :
نسخه : ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [10] .

## « سورة المائدة »

﴿ولا آمين البيت الحرام﴾ [11] :

---

(١) سورة النساء : ٨ .
(٢) سورة النساء : ١٥ .
(٣) سورة النساء : ١٦ .
(٤) سورة النور : ٢ .
(٥) سورة النساء : ٣٣ .
(٦) سورة الأنفال ، من الآية ٧٥ .
(٧) سورة النساء : ٤٣ .
(٨) سورة المائدة : ٩٠ .
(٩) سورة النساء : ٩٣ .
(١٠) سورة النساء : ٤٨ .
(١١) سورة المائدة : ٢ .

نسخه ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ [١] .

﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم﴾ [٢] : أبيح على الإطلاق، ثم نسخ بقوله ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ [٣] .

﴿فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ [٤] .

من قال : نسخ فبقوله : ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ [٥] .

﴿أو آخران من غيركم﴾ [٦] :

من قال إنه منسوخ : فبقوله : ﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾ [٧] .

## « سورة الأنعام »

﴿إني أخاف إن عصيت ربي﴾ [٨] . ومثلها [٩] في « يونس » :

من قال نسخت : فبقوله : ﴿ليغفر لك الله﴾ [١٠] .

﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليهم﴾ [١١] .

من قال نسخت : فبقوله ﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم﴾ .

---

( ١ ) سورة التوبة : ٢٨ .

( ٢ ) سورة المائدة : ٥ .

( ٣ ) سورة الأنعام : ١٢١ .

( ٤ ) سورة المائدة : ٤٢ .

( ٥ ) سورة المائدة : ٤٩ .

( ٦ ) سورة المائدة : ١٠٦ .

( ٧ ) سورة الطلاق : ٢ .

( ٨ ) سورة الزمر : ١٣ .

( ٩ ) سورة يونس ، ختام الآية ١٥ .

( ١٠ ) سورة الفتح : ٢ .

( ١١ ) سورة الأنعام : ١٢١ .

﴿قل لا أجد فيما أوحي إليَّ محرماً﴾ [١] :

من قال نسخت: فبآية [٢] المنخنقة والموقوذة.

## « سورة الأعراف »

﴿خذ العفو﴾ [٣] :

نسختها آية الزكاة [٤] .

## « سورة الأنفال »

﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ [٥] :

نسختها : ﴿وما لهم أن لا يعذبهم الله﴾ [٦] .

﴿يغلبوا مائتين﴾ [٧] :

لفظه لفظ الخبر ، ومعناه الأمر أي: يقاتلوامائتين ، ثم نسخ بقوله: ﴿الآن خفف الله عنكم﴾ [٨] .

﴿وما لكم من ولايتهم من شيء﴾ [٩] :

---

(١) سورة الأنعام: ١٤٥ .

(٢) سورة المائدة: ٣ .

(٣) سورة الأعراف: ١٩٩ .

(٤) آية الزكاة هي: ﴿إنما الصدقاتُ للفقراءِ والمساكينِ والعاملين عليها والمؤلفةِ قلوبُهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيلِ فريضةً من الله واللهُ عليم حكيم﴾ . (سورة التوبة، الآية ٦٠).

(٥) سورة الأنفال: ٣٣ .

(٦) سورة الأنفال: ٣٤ .

(٧) سورة الأنفال: ٦٥ .

(٨) سورة الأنفال: ٦٦ .

(٩) سورة الأنفال: ٧٢ .

كانوا يتوارثون بالهجرة، فلا يرث المهاجر قريبه الذي لم يهاجر ثم نسخ بقوله: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ [1].

## « سورة هود »

﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ [2]:

من قال نسخت: فبقوله: ﴿عملنا له فيها ما نشاء لمن نريد﴾ [3].

## « سورة النحل »

﴿تتخذون منه سَكراً﴾ [4].

من قال المراد به الخمر: نسخه: ﴿فاجتنبوه﴾ [5].

ومن قال: أراد به الخل، على لغة الحبشة: فلا نسخ.

## « سورة بني اسرائيل » [6]

﴿وقل رب ارحمها﴾ [7].

تخصيص للوالدين المسلمين. فلا نسخ.

---

(١) سورة الأنفال: ٧٥.

(٢) سورة هود: ١٥.

(٣) سورة الإسراء: ١٨.

(٤) سورة النحل: ٦٧.

(٥) سورة المائدة: ٩٠.

(٦) وهي تسمى أيضاً سورة الاسراء. لورود الأمرين بها.
الأول في قوله تعالى ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حولهُ لنريهُ من آياتنا إنه السميع البصير﴾ الثاني قوله تعالى: ﴿وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدىً لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلاً. ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً.﴾. انظر زاد المسير ٣/٥.

## « سورة الحج »

﴿حق جهاده﴾ [1] :

نسختها : ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ [2] .

## « سورة النور »

﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [3] :

نسختها : ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ [4] .

﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ [5] :

نسخها : ﴿أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾ [6] .

## « سورة الأحزاب »

﴿فمتّعوهنّ وسرّحوهنّ﴾ [7]

كانت المتعة واجبة لكل مطلقة ، ثم نسخ ذلك بقوله : ﴿فنصف ما فرضتم﴾ [8] .

---

( ١ ) سورة الحج : ٧٨ .

( ٢ ) سورة التغابن : ١٦ .

( ٣ ) سورة النور : ٣ .

( ٤ ) سورة النور : ٣٢ .

( ٥ ) سورة النور : ٢٧ .

( ٦ ) سورة النور : ٢٩ .

( ٧ ) سورة الأحزاب : ٤٩ .

( ٨ ) سورة البقرة : ٢٣٧ .

﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ [١] :
نسخها : ﴿إنا أحللنا لك﴾ [٢] .
وقيل : هي محكمة ، لأن الله أثابهن حين خيرهن فاخترنه ، أن يقتصر عليهن .

## « سورة المؤمن »

﴿ويستغفرون لمن في الأرض﴾ [٣] :
من قال نسخت : فبقوله : ﴿ويستغفرون للذين آمنوا﴾ [٤] .

## « سورة حم عسق » [٥]

﴿من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها﴾ [٦] .
من قال نسخت : فبقوله : ﴿عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد﴾ [٧] .
﴿والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾ [٨] :
نسخها : ﴿ولمن صبر وغفر﴾ [٩] .

---

(١) سورة الأحزاب : ٥٢ .
(٢) سورة الأحزاب : ٥٠ .
(٣) سورة الشورى : ٥ .
(٤) سورة غافر : ٧ .
(٥) هي سورة الشورى ورقمها ٤٢ .
(٦) سورة الشورى : ٢٠ .
(٧) سورة الإسراء : ١٨ .
(٨) سورة الشورى : ٣٩ .
(٩) سورة الشورى : ٤٣ .

## « سورة الأحقاف »

﴿وما أدري ما يفعل بي ولا بكم﴾ [١] :

نسختها : ﴿ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [٢] .

## « سورة الذاريات »

﴿وفي أموالهم حق﴾ [٣] :

من قال : هو غير الزكاة فقد نسختها الزكاة ، فقد نسختها الزكاة .

## « سورة المجادلة »

﴿إذا ناجيتم الرسول﴾ [٤] :

نسختها : ﴿فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم﴾ [٥] .

## « سورة الحشر »

﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرسول﴾ [٦] :

نسخها : ﴿ .. فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل . . .﴾ [٧] .

---

( ١ ) سورة الأحقاف : ٩ .

( ٢ ) سورة الفتح : ٢ .

( ٣ ) سورة الذاريات : ١٩ .

( ٤ ) سورة المجادلة : ١٢ .

( ٥ ) سورة المجادلة : ١٣ .

( ٦ ) سورة الحشر : ٧ .

( ٧ ) سورة الأنفال : ٤١ .

## « سورة المزمل »

﴿قم الليل إلا قليلا . .﴾[١] :

نسخه : ﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم﴾[٢]

## « ذكر المنسوخ بآية السيف »[٣]

﴿وقولوا للناس حسناً﴾[٤] . نسختها آية السيف على قول من قال : المراد بها مساهلة الكفار . وكذلك قوله : ﴿فاعفوا واصفحوا﴾[٥] ، ﴿ولنا أعمالنا﴾[٦] .

﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾[٧] .

نسخ في حق من لم يقاتل .

﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام﴾[٨] ، ﴿فإن انتهوا﴾[٩] : يعني عن القتال ، ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾[١٠] ، ﴿ولا تعتدوا﴾[١١] أي بابتدائهم بالقتال . ﴿ولا إكراه في الدين﴾[١٢] . ﴿فإن تولوا فإنما عليك البلاغ﴾[١٣] ، ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾[١٤] . ﴿فأعرض عنهم وعظهم﴾[١٥] . ﴿فأعرض عنهم

---

( ١ ) سورة المزمل : ٢ .

( ٢ ) سورة المزمل : ٢٠ .

( ٣ ) هي الآية الخامسة من سورة التوبة . .

( ٤ ) سورة البقرة : ٨٣ .

( ٥ ) سورة البقرة : ١٠٩ .

( ٦ ) سورة البقرة : ١٣٩ .

( ٧ ) سورة البقرة : ١٩٠ .

( ٨ ) سورة البقرة : ١٩١ .

( ٩ ) سورة البقرة : ١٩٢ .

( ١٠ ) سورة البقرة : ٢١٧ .

( ١١ ) سورة البقرة : ١٩٠ .

( ١٢ ) سورة البقرة : ٢٥٦ .

( ١٣ ) سورة النحل : ٨٢ .

( ١٤ ) سورة آل عمران : ٢٨ .

( ١٥ ) سورة النساء : ٦٣ .

وتوكل﴾ [١] ، ﴿فاعف عنهم واصفح﴾ [٢] ، ﴿إلا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ [٣] . لدخول خزاعة في عهد رسول الله ﷺ ﴿عليكم أنفسكم﴾ [٤] ، ﴿لست عليكم بوكيل﴾ [٥] ، ﴿يخوضون في آياتنا فأعرض﴾ [٦] ، ﴿وذر الذين اتخذوا دينهم﴾ [٧] ، ﴿قل الله ثم ذرهم﴾ [٨] ، ﴿وما أنا عليكم بحفيظ﴾ [٩] ، ﴿وما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾ [١٠] ، ﴿واعرض عن المشركين﴾ [١١] ، ﴿فذرهم وما يفترون﴾ [١٢] ، ﴿واعملوا على مكانتكم﴾ [١٣] ، ﴿وانتظروا إنا منتظرون﴾ [١٤] ، ﴿ولست منهم في شيء﴾ [١٥] ، أي قاتلوهم: ﴿وذر الذين يلحدون في أسمائه﴾ [١٦] ، ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾ [١٧] ، ﴿فاجنح لها﴾ [١٨] ، ﴿فاستقيموا لهم﴾ [١٩] ، ﴿أفأنت تكره الناس﴾ [٢٠] ، ﴿وما انا عليكم بوكيل﴾ [٢١] ،

---

(١) سورة النساء: ٨١ .
(٢) سورة المائدة: ١٣ .
(٣) سورة النساء: ٩٠ .
(٤) سورة المائدة: ١٠٥ .
(٥) سورة الأنعام: ٦٦ .
(٦) سورة الأنعام: ٦٨ .
(٧) سورة الأنعام: ٧٠ .
(٨) سورة الأنعام: ٩١ .
(٩) سورة هود: ٨٦ .
(١٠) سورة النساء: ٨٠ .
(١١) سورة الحجر: ٩٤ .
(١٢) سورة الأنعام: ١١٢ .
(١٣) سورة الأنعام: ١٣٥ .
(١٤) سورة هود: ١٢٢ .
(١٥) سورة الأنعام: ١٣٩ .
(١٦) سورة الأعراف: ١٨٠ .
(١٧) سورة الأعراف: ١٩٩ .
(١٨) سورة الأنفال: ٦١ .
(١٩) سورة التوبة: ٧ .
(٢٠) سورة يونس: ٩٩ .
(٢١) سورة يونس: ١٠٨ .

﴿واصبر حتى يحكم الله﴾ [١]، ﴿وإنما انا نذير﴾ [٢]، معناه: اقتصر على الانذار ثم نسخ و، ﴿فإنما عليك البلاغ﴾ [٣]، ﴿ذرهم يأكلون ويتمتعوا﴾ [٤]، ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ [٥]، ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ [٦]، ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا﴾ [٧].

أمروا أن لا يقاتلَ من لا يقاتل ثم نسخ.

﴿واصبروا وما صبرك إلا بالله﴾ [٨]، ﴿وما أرسلناك عليهم وكيلا﴾ [٩]، ﴿فاصبر على ما يقولون﴾ [١٠]، ﴿وإن جادلوك فقل الله اعلم﴾ [١١]، ﴿فذرهم في غمرتهم﴾ [١٢]، ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ [١٣]، ﴿فإن تولوا فإنما عليه ما حمل﴾ [١٤]، ﴿أفأنت تكون عليهم وكيلاً﴾ [١٥]، ﴿من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه﴾ [١٦]، ﴿ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾ [١٧]، ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ [١٨]، ﴿فأعرض عنهم﴾ [١٩]، ﴿ودع أذاهم﴾ [٢٠]، ﴿ولا

---

(١) سورة يونس: ١٠٩.
(٢) سورة العنكبوت: ٥٠.
(٣) سورة آل عمران: ٢٠.
(٤) سورة الحجر: ٣.
(٥) سورة الحجر: ٨٥.
(٦) سورة النحل: ١٢٥.
(٧) سورة النحل: ١٢٦.
(٨) سورة النحل: ١٢٧.
(٩) سورة الإسراء: ٥٤.
(١٠) سورة ق: ٣٩.
(١١) سورة الحج: ٦٨.
(١٢) سورة المؤمنون: ٥٤.
(١٣) سورة المؤمنون: ٩٦.
(١٤) سورة النور: ٥٤.
(١٥) سورة الفرقان: ٤٣.
(١٦) سورة الإسراء: ١٥.
(١٧) سورة القصص: ٢٥ وسورة الشورى: ١٥.
(١٨) سورة العنكبوت: ٤٦.
(١٩) سورة النساء: ٦٣.
(٢٠) سورة الأحزاب: ٤٨.

تسألون عما أجرمنا﴾[1]، ﴿وأبصرهم فسوف يبصرون﴾[2]، ﴿ولا نسأل عمَّا تعملون﴾[3]، ﴿فتول عنهم﴾[4]، ﴿اعملوا على مكانتكم﴾[5]، ﴿فاصبر إن وعد الله حق﴾[6]، نسخ في الصبر في الموضعين. ﴿لا حجة بيننا وبينكم﴾[7]، ﴿فارتقب إنهم مرتقبون﴾[8]، ﴿يغفروا للَّذين لا يرجون أيام الله﴾[9]، ﴿فإما منًّا بعد وإما فداء﴾[10]، ﴿وما أنت عليهم بجبار﴾[11]، ﴿فتولَّ عنهم﴾[12]، ﴿قل تربصوا﴾[13]، ﴿فاصبر لحكم ربك﴾[14]، ﴿فأعرض عمن تولى عن ذكرنا﴾[15]، ﴿ولا ينهاكم الله﴾[16]، ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾[17] ... من إداء المهر وتعويض الزوج من الغنيمة أو من صداقٍ ... بعدة على أهل الحرب.

---

(١) سورة سبأ: ٢٥.
(٢) سورة الصافات: ١٧٥.
(٣) سورة سبأ: ٢٥.
(٤) سورة الصافات: ١٧٤، وسورة الذاريات: ٥٤، وسورة القمر: ٦.
(٥) سورة الزمر: ٣٩.
(٦) سورة الروم: ٦٠.
(٧) سورة الشورى: ١٥.
(٨) سورة الدخان: ٥٩.
(٩) سورة الجاثية: ١٤.
(١٠) سورة محمد: ٤.
(١١) سورة ق: ٤٥.
(١٢) سورة الذاريات: ٥٤.
(١٣) سورة الطور: ٣١.
(١٤) سورة الإنسان: ٢٤.
(١٥) سورة النجم: ٢٩.
(١٦) سورة الممتحنة: ٨.
(١٧) سورة الممتحنة: ١٠.

قال مقاتل[1]: هذه الآيات نسخت بآية السيف. ﴿وإن تعفوا وتصفحوا﴾[2]،

﴿فذرني ومن يكذب بهذا الحديث﴾[3]، ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا﴾[4]، ﴿واهجرهم هجراً جميلاً﴾[5]، ﴿وذرني والمكذبين﴾[6]، ﴿فمهل الكافرين﴾[7]، ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾[8]، ﴿لست عليهم بمسيطر﴾[9]، ﴿لكم دينكم ولي ديني﴾[10].

تمّ الكتاب والحمد لله رب العالمين، وهو كتاب قبضة البيان في ناسخ ومنسوخ القرآن. تأليف الشيخ الإمام جمال الوعاظ وزينهم أبي القاسم جمال الدين ابن عبد الرحمن بن عيسى ابن أبي الحسن البذوري رضي الله عنه.

رواية الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي.

وبالله التوفيق.

---

(١) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي المتوفى سنة ١٥٠ هـ في البصرة.

(٢) سورة التغابن: ١٤.

(٣) سورة (ن): ٤٥.

(٤) سورة المعارج: ٤٢.

(٥) سورة المزمل: ١٠.

(٦) سورة المزمل: ١١.

(٧) سورة الطارق: ١٧.

(٨) سورة المدثر: ١١.

(٩) سورة الغاشية: ٢٢.

(١٠) سورة الكافرون: ٦.

# ترجمة ابن الجوزي

## نسبه ـ مولده ـ نشأته ـ شيوخه

هو أبو الفرج ابن أبي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حُمّادي ابن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، القرشي التَّيمي البكري البَغْدادي، الفقيه الحنبلي، الواعظ الحافظ المفسر، الأديب الملقب: جمال الدين.

وقد اختُلف في نِسْبَتِه، فقيل: إنَّ جدَّه جعفر نُسِبَ إلى فُرْضَةٍ[1] من فُرَضِ البصرة يقال لها: جوزة. قال المنذري: هو نسبة إلى موضع يقال له: فُرضة الجَوز. وذكر الشيخ عبدالصمد ابن أبي الجيش أنه منسوب إلى محلة بالبصرة تسمى: محلة الجوز، وقيل: بل كانت بداره في واسط جوزة، لم يكن بواسط جوزة سواها.

وكما اختلف في نسبته، اختلف كذلك في مولده، فقد وجد بخطه: لا أُحقِّقُ مولدي، غير أنه مات والدي في سنة أربع عشرة، وقالت الوالدة: كان لك من

---

(★) أخذت ترجمة ابن الجوزي عن كتاب «الذيل على طبقات الحنابلة» ١/٣٩٩، ٣٩٩، و«البداية والنهاية» لابن كثير ٢٨/١٣. و«وفيات الأعيان» لابن خلكان ٣٢١/٢. ومما ألفه ابن الجوزي نفسه. وانظر ترجمته في كتاب «القصاص والمذكرين» تحقيق الدكتور الشيخ محمد بن لطفي الصباغ.

وأصل هذه الترجمة كنت وضعتها في أول زاد المسير.

(١) فرضة النهر: ثلمته التي يستقى منها، وفرضة البحر: محط السفن.

العمر نحو ثلاث سنين، فعلى هذا يكون مولده: سنة إحدى عشرة، أو اثنتي عشرة وخمسمائة.

وكان مولده ببغداد بدرب حبيب، فلما توفي والده، وهو صغير، كفلته أمه وعمته، وكان أهله تجاراً في النحاس، ولهذا يوجد في بعض سماعاته القديمة: ابن الجوزي الصفار. والصفر هو: النحاس.

ولما ترعرع حملته عمته إلى مسجد أبي الفضل ابن ناصر الحافظ الثقة البغدادي فاعتنى به، وأسمعه الحديث، وقد قيل: إن أول سماعه كان سنة ٥١٦ هـ. وحفظ القرآن، وقرأه مجوداً على جماعة من أئمة القراءة وفي كبره قرأ بالروايات بواسط على ابن الباقلاني، قال في أول مشيخته: حملني شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ في الصغر، وأسمعني العوالي، وأثبت سماعاتي كلها بخطه، وأخذ لي إجازات منهم، فلما فهمت الطلب، كنت ألازم من الشيوخ أعلمهم، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم، فكانت همتي تجويد العُدد، لا تكثير العدد، ولما رأيت من أصحابي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي، ذكرت عن كل واحد منهم حديثاً، ثم ذكر في هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخاً.

وسمع الكتب الكبار كالمسند للإمام أحمد[1]، وجامع الترمذي، وتاريخ الخطيب البغدادي، وسمع صحيح البخاري على أبي الوقت، وصحيح مسلم بنزول، وما لا يحصى من الأجزاء، وتصانيف ابن أبي الدنيا، وغيرها.

ثم صحب أبا الحسن ابن الزاغوني، ولازمه، وعلق عنه الفقه والوعظ. قال ابن الجوزي: كان له في كل فن من العلم حظ وافر، ووعظ مدة طويلة، وصحبته زماناً، فسمعت منه الحديث، وعلقت عنه من الفقه والوعظ، وكانت له حَلْقة

---

(١) وهو من مطبوعات المكتب الاسلامي مع فهرس للصحابة من عمل المحدث الشيخ ناصرالدين الألباني.

بجامع المنصور يناظر فيها يوم الجمعة قبل الصلاة، ثم يعظ فيها بعد الصلاة، ويجلس يوم السبت أيضاً.

وشهد ابن ناصر الدين للزاغوني، أنه كان فقيه الوقت، وأنه كان مشهوراً بالصلاح والديانة، والورع والصيانة. وتوفي ابن الزاغوني حين بلغ ابن الجوزي سن الحلم، فطلب ابن الجوزي خلفته[١] فلم يُعطَ ذلك لِصغره، وأُعطيت الخلفة لأبي علي الرذاني، فذهب ابن الجوزي إلى الوزير، فألقى بين يديه فصلاً في المواعظ، فأذن له بالوعظ في جامع المنصور، قال ابن الجوزي: فتكلمت فيه، فحضر مجلسي أول يوم جماعة من أصحابنا الكبار من الفقهاء، منهم عبدالواحد بن شعيب، وأبو علي ابن القاضي، وأبو بكر ابن عيسى، وغيرهم.

ثم تكلمت في مسجد معروف[٢]، وفي باب البصرة، ونهر المعلى، فاتصلت المجالس، واشتد الزِّحام، وقوي اشتغالي بفنون العلم، وانقطعت مجالس أبي علي الرذاني.

وقرأ الفقه والخلاف والجدل والأصول على أبي بكر الدينوري، والقاضي أبي يعلى، وتتبع مشايخ الحديث والفقه، فكان منهم القاضي أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم الحريري، وأبو السعادات المتوكلي، وأخوه يحي، وأبو عبد الله البارع، وأبو الحسن علي بن أحمد الموحد، وأبو غالب الماوردي، وأبو منصور ابن خيرون، وأبو القاسم السَّمَرقَندي، وعبدالملك الكرخَوي، وأبو سعد الزَّوزني، وأبو سعد البغدادي، ويحي ابن الطراح، واسماعيل ابن أبي صالح المؤذن، وأبو القاسم علي الهروي الواعظ، وأبو منصور القزاز، وعبدالجبار بن منده.

قال: ولم أقنع بفن واحد، بل كنت أسمع الفقه والحديث، وأتبع الزهاد، ثم قرأت اللغة، ولم أترك أحداً ممن يروي ويعظ، ولا غريباً يقدم، إلا وأحضره

---

(١) أي: أن يحل محله في وظائفه.

(٢) هو معروف الكرخي . ومسجده في محلة الكرخ غربي دجلة في بغداد.

وأتخير الفضائل، ولقد كنت أدور على المشايخ لسماع الحديث، فينقطع نفسي من العدو لئلا أُسبق، وكنت أُصبِحْ وليس لي مأكلٌ. وأُمســي وليس لي مأكل، ما أذلني الله لمخلوق قط، ولو شرحت أحوالي لطال الشرح.

وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي أستاذ عصره في علوم العربية. وكان مدرسها في المدرسة النظامية، وكان إمام الخليفة المقتفي. وكان [ الجـواليقي ] متديناً ثقة ورعاً، غزير الفضل، كامل العقل، مليح الخط. كثير الضبط، له التصانيف الكثيرة. قال ابن الجوزي: قرأت عليه كتابه: « المعرب » وغيره من تصانيفه.

## صفاته وأخلاقه ـ مجالسه ـ مذهبه ومحاربته البدع:

كان ابن الجوزي يكثر الكلام عن نفسه في كتابه « صيد الخاطر »(١) فيذكر أنه نشأ في النعيم، ورُبِّي على الدلال، وأنه قد حُبِّبَ إليه العلم من زمن الطفولة، ولم يرغب في فن واحد من فنونه، بل رغب في كل فن، وأنه يتردد أبداً بين الزهد والعبادة، وبين العلم والبحث، وأن من لداته وأصحابه من أنفق عمره في اكتساب الدنيا، ثم لم ينل منها ما ناله هوَ، وأن عيشه ألين من عيشهم، وجاهه أعلى من جاههم، وتحدث كيف أنه كان في زمن الطلب يأخذ معه أرغفة يابسة، ويخرج في طلب الحديث، فيقعد على نهر عيسى ـ غربي بغداد ـ، لا يقدر على أكل هذا الخبز اليابس إلا عند الماء كلما أكل لقمة شرب عليها شربة، وأنه وجد مع ذلك من لذة العلم وحلاوة الإيمان ما يخاف جعله على نفسه العجب إن شرحه.

وقال عنه ابن العماد: وكان يراعي حفظ صحته، وتلطيف مزاجه، وما يفيد عقله قوة، وذهنه حدة، لباسه الناعم الأبيض المطيب، وله مداعبات حلوة، وما

(١) طبع بتحقيق أستاذنا الكبير الشيخ علي الطنطاوي، وعلق على أحاديثه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

تناول مالاً من جهة لا يتيقن حلها، ولا ذل لأحد، قال في «لفتة الكبد»[1] يخاطب ولده: «وما ذل أبوك في طلب العلم قط، ولا خرج يطوف في البلدان كغيره من الوعاظ، ولا بعث رقعة إلى أحد يطلب منه شيئاً».

وقال ابن كثير: وكان فيه بهاء، وترفع، وإعجاب بنفسه، وسمو بها، أكثر من مقامها، وذلك ظاهر في كلامه في نثره ونظمه، ثم أورد له شعراً منه قوله:

لو كان هذا العلم شخصاً ناطقاً وسألته هل زار مثلي؟ قال: لا

قال ابن رجب: مما عيب عليه ما يوجد في كلامه من الثناء على نفسه، والترفع والتعاظم، وكثرة الدعاوى، ولا ريب أنه كان عنده من ذلك طرف، سامحه الله.

قال ابن الجوزي في «لفتة الكبد»: ولقد وضع الله لي من القبول في قلوب الخلق فوق الحد، وأوقع كلامي في نفوسهم فلا يرتابون بصحته، وقد أسلم على يدي نحو مائتين من أهل الذمة... وقد قطعت أكثر من عشرين ألف سالف مما يتعاناه الجهال[2].

وقال سبطه أبو المظفر: أقل ما كان يحضر مجلسه عشرة آلاف، وكان زاهداً في الدنيا متقللاً منها، وسمعته يقول على المنبر في آخر عمره: «كتبت بأصبعي هاتين ألفي مجلدة، وتاب على يدي مئة ألف». وما خرج من بيته إلا إلى الجامع للجمعة وللمجلس، وما مازح أحداً قط، ولا أكل من جهة لا يتيقن حلها، وما زال على ذلك الأسلوب حتى توفاه الله تعالى.

وكان يتصف بقوة البديهة، وحضور الذهن، والأجوبة النادرة، مع كثرة الحفظ وسعة الرواية. ومن أندر أجوبته أنه وقع النزاع على عهده في المفاضلة بين أبي بكر وعلي، بين أهل السنة والشيعة، ورضوا فيما بينهم بما يجيب به الشيخ أبو

(١) طبعها المكتب الاسلامي بتحقيق الدكتور مروان القباني.

(٢) مثل ما يفعل اليوم السفهاء من إطالة الشعر والأظافر.. الخ.

الفرج، فأقاموا له رجلاً وسط المجلس، فسأله عن ذلك، فقال على الفور: أفضلهما من كانت ابنته تحته، ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك. فقال السنية: هو أبو بكر رضي الله عنه، لأن عائشة رضي الله عنها تحت رسول الله ﷺ، وقالت الشيعة: هو علي رضي الله عنه، لأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ تحته[1].

قال ابن خلكان: وهذه من لطائف الأجوبة، ولو حصل بعد الفكر التام وإمعان النظر.

وكان في غاية الحسن، فضلاً عن البديهة. ومن أجوبته أن رجلاً سأله: أيهما أفضل، أسبّح، أو أستَغفر؟ فقال: الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون منه إلى البخور.

ومنزلته في الوعظ لم يكن يدانيه فيها أحد، ولقد أُوتي من قوة العارضة، وحسن التصرف في فنون القول، وشدة التأثير في الناس، ما لم يؤت الكثيرون.

قال ابن رجب: قرأت بخط الإمام ناصح الدين ابن الحنبلي الواعظ في حق الشيخ أبي الفرج: اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره. وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والإحسان باجتماع ظراف بغداد، ونظاف الناس، وحسن الكلمات المسجعة، والمعاني المودعة في الألفاظ الرائجة، وقراءة القرآن بالأصوات المرجعة، والنغمات المطربة، وصيحات الواجدين، ودمعات الخاشعين، وإنابة النادمين، وذل التائبين... ووعظ وهو ابن عشر سنين إلى أن مات. حضرت مجالسه الوعظية بباب بدر عند الخليفة المستضيء، ومجالسه بدرب دينار في مدرسته، ومجالسه بباب الأزج على شاطىء دجلة.

ويصف ابن الجوزي نفسه مجلساً من مجالسه فيقول: فسألني أهل الحربية أن أعقد عندهم مجلساً للوعظ ليلة، فوعدتهم ليلة الجمعة سادس ربيع الأول،

---

(١) الحق أنه أبو بكر، لأنه آخر مذكور، كما ان السؤال عن فضلهما لا عن فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وانقلبت بغداد، وعبر أهلها عبوراً زاد على نصف شعبان زيادة كبيرة، فعبرت إلى باب البصرة فدخلتها بعد المغرب، فتلقاني أهلها بالشموع الكثيرة، وصحبني منها خلق عظيم، فلما خرجت من باب البصرة، رأيت أهل الحربية قد أقبلوا بشموع لا يمكن إحصاؤها، فأضيفت إلى شموع أهل باب البصرة، فحزرت بألف شمعة، وما رأيت البرية إلا مملوءة بالأضواء، وخرج أهل المحال والنساء والصبيان ينظرون، وكان الزحام كالزحام بسوق الثلاثاء، فدخلت الحربية، وقد امتلأ الشارع، وأكريت الرواشين من وقت الضحى، ولو قيل: إن الذين خرجوا يطلبون المجلس، وسعوا في الصحراء بين باب البصرة والحربية مع المجتمعين في المجلس كانوا ثلاثمائة ألف ما أبعد القائل.

قال ابن الجوزي: وظهر أقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون في المذاهب، فأعانني الله سبحانه عليهم، وكانت كلمتنا العليا.

وكان الشيخ رحمه الله يظهر في مجالسه مدح السنة والإمام أحمد وأصحابه، ويذم من يخالفهم، ويصرح بمذاهبهم في مسائل الأصول، لا سيما في مسألة القرآن[1]. وكلامه في كتبه الوعظية في ذلك كثير جداً.

وقال يوماً على المنبر: أهل البدع يقولون: ما في السماء أحد، ولا فى المصحف قرآن، ولا في القبر نبي، ثلاث عورات لكم.

وقيل له مرة: قلل من ذكر أهل البدع مخافة الفتن فأنشد:

أتوب إليكَ يا رحمنُ مما ... جنيتُ فقد تعاظمتِ الذنوبُ
وأما من هوى ليلى وحبِّي ... زيارتها، فإني لا أتوب

---

(١) أي قضية خلق القرآن التي فارق المعتزلة والجهمية وأتباعهم أهل السنة فيها. وكان ضلالهم فيها كبيراً. ومن زعم بأنها مسألة لفظية!! فقد دلّس وخدع.

وقال له قائل: ما فيك عيب إلا أنك حنبلي، فأنشد:

وعيرني الواشون أني أحبها ... وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ثم قال: أهذا عيبي؟! ولا عيب في وجه نقط صحنه بالخال.

**علمه ومصنفاته:**

ذكره الحافظ الدبيثي في ذيله على تاريخ ابن السمعاني فقال: شيخنا الإمام جمال الدين ابن الجوزي صاحب التصانيف في فنون العلم: من التفاسير، والفقه، والحديث، والوعظ، والرقائق، والتواريخ وغير ذلك. وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه، والوقوف على صحيحه من سقيمه، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال، ومعرفة ما يحتج به في أبواب الأحكام والفقه، وما لا يحتج به من الأحاديث الواهية الموضوعة، والانقطاع والاتصال، وله في الوعظ العبارة الرائقة، والاشارات الفائقة، والمعاني الدقيقة، والاستعارة الرشيقة، وكان من أحسن الناس كلاماً، وأتمهم نظاماً، وأعذبهم لساناً، وأجودهم بياناً، وبورك له في عمره وعمله، فروى الكثير، وسمع الناس منه أكثر من أربعين سنة، وحدث بمصنفاته مراراً.

وقال الموفق عبداللطيف: كان ابن الجوزي لا يضيع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربعة كراريس، ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلداً إلى ستين. وله في كل علم مشاركة، لكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كافٍ...

وقد ذكر ابن القادسي في تاريخه ما أخذ على ابن الجوزي من كثرة أغلاطه في تصانيفه فقال: وعذره في هذا واضح، وهو أنه كان مكثراً من التصانيف، فيصنف الكتاب ولا يعتبره[1]، بل يشتغل بغيره، وربما كتب في الوقت الواحد في

---

(١) أي: لا يراجعه.

تصانيف عديدة. ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة. ومع هذا فكان تصنيفه في فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم، فينقل من التصانيف من غير أن يكون متقناً لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث، ولهذا نقل عنه أنه قال: أنا مرتب، ولست بمصنف.

قال ابن رجب: قرأ على الشيخ أبي الفرج جماعة؛ منهم طلحة العلثي، ومنهم أبو عبد الله ابن تيمية خطيب حران. وذكر في أول تفسيره أنه قرأ عليه كتابه «زاد المسير» في التفسير قراءة بحث ومراجعة.

وروى عنه خلق، منهم ولده الصاحب محيي الدين، وسبطه أبو المظفر الواعظ[1]، والشيخ موفق الدين ابن قدامة، والحافظ عبدالغني المقدسي، وابن الدبيثي، وابن القطيعي، وابن النجار، وابن الخليل، وابن عبدالدايم، والنجيب عبداللطيف الحراني، وهو خاتمة أصحابه بالسماع.

قال ابن رجب: وكان رحمه الله تعالى إذا رأى تصنيفاً وأعجبه صنف مثله في الحال، وإن لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل، لقوة فهمه، وحدة ذهنه، فربما صنف لأجل ذلك الشيء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه[2].

---

(١) قلت: وقد ألف رحمه الله كتاباً حافلاً في الأحاديث الموضوعات ليحترز منها الفقهاء والوعاظ وغيرهم، ومع ذلك فقد أورد في كتبه الوعظية أحاديث موضوعة وأخبار واهية منكرة دون أن يشير إليها أو ينبه عليها، بل تراه يستشهد بها كأنها من الصحاح أو الحسان، كما تجد ذلك في كتابه «ذم الهوى» و«قرة العيون المبصرة بتلخيص كتاب التبصرة» و«رؤوس القوارير في الخطب والمحاضرات والوعظ والتذكير» قال الحافظ السخاوي في «شرح ألفية العراقي» ١٠٧: وقد أكثر ابن الجوزي في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من ايراد الموضوع وشبهه.

(٢) وهذا لم يكن ثقة وهو صاحب التاريخ المعروف.

قال ابن خلكان: وبالجملة فكتبه أكثر من أن تعد، وكتب بخطه شيئاً كثيراً، والناس يغالون في ذلك حتى يقولوا: إنه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره، وقسمت الكراريس على المدة، فكان ما خص كل يوم تسع كراريس، وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل، ويقال: إنه جمعت براية أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله ﷺ فحصل منها شيء كثير، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته، ففعل ذلك، فكفت وفضل منها.

وتصانيف ابن الجوزي كثيرة جداً بلغت ـ فيما يذكر الرواة ـ خمسين ومائتي كتاب، وقد نقل ابن رجب عن ابن القطيعي أن ابن الجوزي ناوله كتاباً بخطه سرد فيه تصانيفه.

قال أبو الفرج: أول ما صنفت وألفت ولي من العمر نحو ثلاث عشرة سنة.

## مصنفاته في القرآن وعلومه:

١ ـ «المغني» في التفسير ٨١ جزء ٢ ـ «زاد المسير في علم التفسير»[٢] أربع مجلدات ٣ ـ «تيسير البيان في تفسير القرآن» مجلد ٤ ـ «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» مجلد ٥ ـ «غريب الغريب» جزء ٦ ـ «نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر» مجلد ٧ ـ «الوجوه النواضر في الوجوه والنظائر» مجلد ٨ ـ «الاشارة إلى القراءة المختارة» ٤ أجزاء ٩ ـ «تذكرة المنتبه في عيون المشتبه» جزء ١٠ ـ «فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» مجلد ١١ ـ «ورد الأغصان في فنون الأفنان» جزء ١٢ ـ «عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ» ٥ أجزاء ١٣ ـ «المصفى بأكف أهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ»[١] جزء.

---

(١) وتم طبعه في المكتب الاسلامي في ٩ مجلدات.

(٢) وقد طبعته بالاشتراك في تحقيقه مع الأخ الفاضل الشيخ محمد كنعان.

## مصنفاته في أصول الدين:

١٤ ـ « منتقد المعتقد » جزء ١٥ ـ « منهاج الوصول إلى علم الأصول » ٥ أجزاء ١٦ ـ « بيان غفلة القائل بقِدم أفعال العباد » جزء ١٧ ـ « غوامض الإلهيات » جزء. ١٨ ـ « مسلك العقل » جزء ١٩ ـ « منهاج أهل الإصابة » ٢٠ ـ « السر المصون » مجلد ٢١ ـ « دفع شبه التشبيه » ٤ أجزاء ٢٢ ـ « الرد على المتعصب العنيد ».

## مصنفاته في الحديث والزهديات:

٢٣ ـ « جامع المسانيد بألخص الأسانيد » ٢٤ ـ « الحدائق » ٣٤ جزء ٢٥ ـ « نفي النقل » ٥ أجزاء ٢٦ ـ « المجتبي » مجلد ٢٧ ـ « النزهة » جزآن ٢٨ ـ « عيون الحكايات » مجلد ٢٩ ـ « ملتقط الحكايات » ١٣ جزء ٣٠ ـ « ارشاد المريدين في حكايات السلف الصالحين » مجلد ٣١ ـ « روضة الناقل » جزء ٣٢ ـ « غرر الأثر » ٣٠ جزء ٣٣ ـ « التحقيق في أحاديث التعليق » مجلدان ٣٤ ـ « المديح » ٧ أجزاء ٣٨ ـ « الموضوعات من الأحاديث المرفوعات » مجلدان ٣٩ ـ « العلل المتناهية في الأحاديث الواهية » مجلدان ٤٠ ـ « الكشف لمشكل الصحيحين » أربع مجلدات ٤١ ـ « الضعفاء والمتروكين » مجلد ٤٢ ـ « اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه » مجلد ٤٣ ـ « إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث »[1] جزء ٤٤ ـ « السهم المصيب » جزآن ٤٥ ـ « أخاير الذخائر » ٣ أجزاء ٤٦ ـ « الفوائد عن الشيوخ » ٦٠ جزء ٤٧ ـ « مناقب أصحاب الحديث » مجلد ٤٨ ـ « موت الخضر » مجلد ٤٩ ـ « مختصرة » جزء ٥٠ ـ « المشيخة » جزء ٥١ ـ « المسلسلات » جزء ٥٢ ـ « المحتسب في النسب » مجلد ٥٣ ـ « تحفة الطلاب » ٣ أجزاء ٥٤ ـ « تنوير

---

(١) طبع المكتب الاسلامي بتحقيق الشيخ محمد كنعان، وزهير الشاويش.

مدلهم الشرف » جزء ٥٥ ـ « الألقاب » جزء ٥٦ ـ « فضائل عمر بن الخطاب » مجلد ٥٧ ـ « فضائل عمر بن عبدالعزيز » مجلد ٥٨ ـ « فضائل سعيد بن المسيب » مجلد ٥٩ ـ « فضائل الحسن البصري » مجلد ٦٠ ـ « مناقب الفضيل بن عياض » أربعة أجزاء ٦١ ـ « مناقب بشر الحافي » سبعة أجزاء ٦٢ ـ « مناقب إبراهيم بن أدهم » ستة أجزاء ٦٣ ـ « مناقب سفيان الثوري » مجلد ٦٤ ـ « مناقب أحمد ابن حنبل » مجلد ٦٥ ـ « مناقب معروف الكرخي » جزآن ٦٦ ـ « مناقب رابعة العدوية » جزء ٦٧ ـ « مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن » مجلد ٦٨ ـ « صفوة الصفوة » ٥ مجلدات ٦٩ ـ « منهاج القاصدين » أربع مجلدات[١] ٧٠ ـ « المختار من أخبار الأخيار » مجلد ٧١ ـ « القاطع لمحال اللجاج بمحال الحجاج » جزء ٧٢ ـ « عجالة المنتظر لشرح حال الخضر » جزء ٧٣ ـ « النساء وما يتعلق بآدابهن » مجلد ٧٤ ـ « علم الحديث المنقول في أن أبا بكر أمَّ الرسول » جزء ٧٥ ـ « الجوهر » ٧٦ ـ « المغلق ».

## مصنفاته في التاريخ:

٧٧ ـ « تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التواريخ والسير » مجلد ٧٨ ـ « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » ١٠ مجلدات ٧٩ ـ « شذور العقود في تاريخ المعهود » مجلد ٨٠ ـ « طرائف الظرائف في تاريخ السوالف » جزء ٨١ ـ « مناقب بغداد » مجلد.

## مصنفاته في الفقه:

٨٢ ـ « الأنصاف في مسائل الخلاف » ٨٣ ـ « جُنة النظر وجنة النظر » وهي التعليقة الوسطى ٨٤ ـ « معتصر المختصر في مسائل النظر » ٨٥ ـ « عمد الدلائل في مشتهر المسائل » وهي التعليقة الصغرى ٨٦ ـ « المذهب في المذهب »[٢]

---

(١) ومن مطبوعات المكتب الاسلامي لابن قدامة المقدسي، بتحقيق زهير الشاويش.

(٢) هو لابنه يوسف وقد طبعه المحسن الشيخ قاسم بن درويش فخرو جزاه الله كل خير.

٨٧ ـ « مسبوك الذهب » مجلد ٨٨ ـ « النبذة » جزء ٨٩ ـ « العبادات الخمس » جزء ٩٠ ـ « أسباب الهداية لأرباب البداية » مجلد ٩١ ـ « كشف الظلمة عن الضياء في رد دعوى » ٩٢ ـ « رد اللوم والضيم في صوم يوم الغيم » جزء.

## مصنفاته في علوم الوعظ:

٩٣ ـ « اليواقيت في الخطب » مجلد ٩٤ ـ « المنتخب في النواب »[(١)] مجلد ٩٥ ـ « منتخب المنتخب » مجلد ٩٦ ـ « نسيم الرياض » مجلد ٩٧ ـ « اللؤلؤ » مجلد ٩٨ ـ « كنز المذكر » مجلد ٩٩ ـ « الأزج » مجلد ١٠٠ ـ « اللطائف » مجلد ١٠١ ـ « كنوز الرموز » مجلد ١٠٢ ـ « المقتبس » مجلد ١٠٣ ـ « موافق المرافق » مجلد ١٠٤ ـ « شاهد ومشهود » مجلد ١٠٥ ـ « واسطات العقود من شاهد ومشهود » مجلد ١٠٦ ـ « اللهب » جزآن ١٠٧ ـ « المدهش » مجلدان ١٠٨ ـ « صبا نجد » جزء ١٠٩ ـ « محادثة العقل » ١١٠ ـ « لقط الجمان » جزء ١١١ ـ « معاني المعاني » جزء ١١٢ ـ « فتوح الفتوح » جزء ١١٣ ـ « التعازي الملوكية » جزء ١١٤ ـ « العقد المقيم » جزء ١١٥ ـ « ايقاظ الوسنان من الرقدات بأحوال الحيوان والنبات » جزآن ١١٦ ـ « نكت المجالس البدرية » جزآن ١١٧ ـ « نزهة الأديب » جزآن ١١٨ ـ « منتهى المنتهى » مجلد ١١٩ ـ « تبصرة المبتدىء » ٢٠ جزء ١٢٠ ـ « الياقوتة » جزآن ١٢١ ـ « تحفة الوعاظ » مجلد.

## مصنفاته في فنون مختلفة:

١٢٢ ـ « ذم الهوى » مجلدان ١٢٣ ـ « صيد الخاطر » ٦٥ جزء ١٢٤ ـ « أحكام الأشعار بأحكام الإشعار » عشرون جزء ١٢٥ ـ « القصاص والمذكرين »[(٢)] ١٢٦ ـ « تقويم اللسان » مجلد ١٢٧ ـ « الأذكياء » مجلد

---

(١) وهو تحت الطبع في المكتب الاسلامي، تحقيق الدكتور عبده الراجحي وزهير الشاويش.

(٢) وقد تم طبعه في المكتب الاسلامي بتحقيق الدكتور محمد الصباغ.

١٢٨ - « الحمقى » مجلد ١٢٩ - « تلبيس ابليس » مجلدان ١٣٠ - « لقط المنافع » في الطب مجلدان ١٣١ - « الشيب والخضاب » مجلد ١٣٢ - « « أعمار الأعيان »[١] جزء ١٣٣ - « الثبات عند الممات » جزآن ١٣٤ - « تنوير الغبش في فضل السود والحبش » مجلد ١٣٥ - « الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ » جزء ١٣٦ - « اشراف الموالي » جزآن ١٣٧ - « اعلام الأحياء بأغلاط الأحياء » ١٣٨ - « تحريم المحل المكروه » جزء ١٣٩ - « المصباح لدعوة الإمام المستضيء » مجلد ١٤٠ - « عطف العلماء على الأمراء والأمراء على العلماء » جزء ١٤١ - « النصر على مصر » جزء ١٤٢ - « المجد العضدي » مجلد ١٤٣ - « الفجر النوري » مجلد ١٤٤ - « مناقب الستر الرفيع » جزء ١٤٥ - « ما قلته من الأشعار » جزء ١٤٦ - « المقامات » مجلد ١٤٧ - « من رسائلي » جزء ١٤٨ - « الطب الروحاني » جزء ١٤٩ - « بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب » ١٦ جزء ١٥٠ - « الباز الأشهب المنقض على من خالف المذهب » ١٥١ - « الوفا بفضائل المصطفى ﷺ » مجلدان ١٥٢ - « النور في فضائل الأيام والشهور » مجلد ١٥٣ - « تقريب الطريق الأبعد في فضائل مقبرة أحمد » ١٥٤ - « مناقب الإمام الشافعي » ١٥٥ - « العزلة » ١٥٦ - « الرياضة » ١٥٧ - « منهاج الاصابة في محبة الصحابة » ١٥٨ - « فنون الألباب » ١٥٩ - « الظرفاء والمتحابين » ١٦٠ - « مناقب أبي بكر » ١٦١ - « مناقب علي » مجلد ١٦٢ - « فضائل العرب » مجلد ١٦٣ - « درة الاكليل في التاريخ » أربع مجلدات ١٦٤ - « الأمثال » مجلد ١٦٥ - « المنفعة في المذاهب الأربعة » مجلدان ١٦٦ - « المختار من الأشعار » عشر مجلدات ١٦٧ - « رؤوس القوارير » مجلدان ١٦٨ - « المرتجل في الوعظ » مجلد كبير ١٦٩ - « ذخيرة الواعظ » أجزاء ١٧٠ - « الزجر المخوف » ١٧١ - « الأنس والمحبة » ١٧٢ - « المطرب الملهب » ١٧٣ - « الزند الوري في الوعظ الناصري » جزآن ١٧٤ - « الفاخر في أيام الإمام الناصر » مجلد ١٧٥ - « المجد الصلاحي »

(١) وهو تحت الطبع بتحقيقي.

مجلد ١٧٦ - « لغة الفقه » جزآن ١٧٧ - « غريب الحديث » مجلد ١٧٨ - « ملح الأحاديث » جزآن ١٧٩ - « الفصول الوعظية على حروف المعجم » ١٨٠ - « سلوة الأحزان » عشر مجلدات ١٨١ - « المعشوق في الوعظ » ١٨٢ - « المجالس اليوسفية في الوعظ » ١٨٣ - « الوعظ المقبري » ١٨٤ - « قيام الليل » ٣ أجزاء ١٨٥ - « المحادثة » ١٨٦ - « المناجاة » ١٨٧ - « زاهر الجواهر في الوعظ » أربع أجزاء ١٨٨ - « كنز المذكر » ١٨٩ - « النحاة الخواتيم » جزآن ١٩٠ - « المرتقى لمن اتقى » ١٩١ - « زين القصص » مجلد ١٩٢ - « نسيم الرياض » ١٩٣ - « لفتة الكبد في نصيحة الولد »[١] ١٩٤ - « القرامطة »[٢].

**وفاته:**

قال سبطه أبو المظفر: جلس جدي يوم السبت سابع شهر رمضان - يعني سنة سبع وتسعين وخمسمائة - تحت تربة أم الخليفة المجاورة لمعروف الكرخي، وكنت حاضراً، فأنشد أبياتاً قطع عليها المجلس، ثم نزل عن المنبر فمرض خمسة أيام، وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين في داره وعمره نحو التسعين، وغسل وقت السحر واجتمع أهل بغداد، وغلقت الأسواق، وحملت جنازته على رؤوس الناس، وكان الجمع كثيراً جداً، وكان في شهر تموز، فأفطر بعض من حضر لشدة الحر وكثرة الزحام[٣]، وما وصل حفرته الا وقت صلاة الجمعة والمؤذن يقول: الله أكبر. ودفن باب حرب، بالقرب من مدفن أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وترك من الأولاد ثلاثة ذكور، وثلاث اناث. تغمده الله برحمته ونفع المسلمين بعلومه، وجعل أجر ذلك في صحيفة أعماله.

* * *

---

(١) طبع المكتب الاسلامي تحقيق الدكتور الشيخ مروان القباني.

(٢) طبع المكتب الاسلامي تحقيق الدكتور محمد بن لطفي الصباغ.

(٣) هذا الحفيد غير ثقة وصاحب مبالغات، وعجيب أن يترك الناس الفريضة من أجل نافلة، لأن صلاة الجنازة إذا قام بها البعض كان للآخرين نافلة.

# فهرس الموضوعات

مقدمة المؤلف ........................ ٥
منهج المؤلف ........................ ٧
المنسوخ من سورة البقرة ........................ ٨
المنسوخ من سورة النساء ........................ ١٠
المنسوخ من سورة المائدة ........................ ١١
المنسوخ من سورة الأنعام ........................ ١٢
المنسوخ من سورة الأعراف ........................ ١٣
المنسوخ من سورة الأنفال ........................ ١٣
المنسوخ من سورة هود ........................ ١٤
المنسوخ من سورة النحل ........................ ١٤
المنسوخ من سورة بني اسرائيل ........................ ١٤
المنسوخ من سورة الحج ........................ ١٥
المنسوخ من سورة النور ........................ ١٥
المنسوخ من سورة الأحزاب ........................ ١٥
المنسوخ من سورة المؤمن ........................ ١٦
المنسوخ من سورة حم عسق ........................ ١٦

المنسوخ من سورة الأحقاف .............................. ١٧
المنسوخ من سورة الذاريات .............................. ١٧
المنسوخ من سورة المجادلة .............................. ١٧
المنسوخ من سورة الحشر .............................. ١٧
المنسوخ من سورة المزمل .............................. ١٨
ذكر المنسوخ بآية السيف والآيات المنسوخة فيها .............. ١٨
ترجمة ابن الجوزي .............................. ٢٣
الفهرس ٣٨